مجاسنة نخلها عاما (مجاني اليهودي عند الجداد) وفي اليونينية بدال الفتح (ولم أجد
منها شيئا فجعلت أستنظره الى قابل) أي الطلب منه أي يمهلني الى عام ثان (فيأبى) يمتنع
من امهالي (فأخبر بذلك النبي صلى الله عليه وسلم) ووقع في رواية أبي نعيم في المستخرج
فأخبرت (فقال لأصحابه امشوا نستنظر) أي نطلب الانظار (لجابر من اليهودي
فجاؤني في نخلي فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يكلم اليهودي) في أن ينظرني في دينه (فيقول
اليهودي للنبي صلى الله عليه وسلم يا (أبا القاسم لا أنظره فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم) ذلك
من أمر اليهودي (قام فطاف في النخل ثم جاءه) أي جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى اليهودي
(فكلمه) أن ينظرني (فأبى) قال جابر (فقمت فجئت بقليل رطب فوضعته بين يدي
النبي صلى الله عليه وسلم فأكل) منه (ثم قال أين عريشك يا جابر) أي المكان الذي اتخذته
في بستانك لتستظل به وتقيل فيه ولأبي ذر أين عرشك بسكون الراء (فأخبرته
(فقال افرش لي فيه ففرشته فدخل) فيه (فرقد ثم استيقظ فجئته بقبضة أخرى من
الرطب (فأكل منها ثم قام فكلم اليهودي فأبى عليه فقام) عليه الصلاة والسلام
(في الرطاب) بكسر الراء (في النخل) المرة (الثانية ثم قال يا جابر جُدَّ) بضم الجيم
وكسرها والاعجام والاهمال أي اقطع (واقض) دين اليهودي (فوقف في الجداد)
بالدال والذال في اليونينية (فجددت منها ما قضيته) دينه كله (وفضل منه) ولأبي ذر مثله
(فخرجت حتى جئت النبي صلى الله عليه وسلم فبشرته) بذلك (فقال أشهد أني رسول الله) انما
قال ذلك صلى الله عليه وسلم لما فيه من خرق العادة الظاهر من ايفاء الكثير من القليل
الذي لم يكن يظن به أنه يوفي من البعض فضلا عن الكل فضلا عن أن يفضل فضلة فضلا
عن أن يفضل قدر الذي كان عليه من الدين وثبت في رواية المستملي وحده
قوله في تفسير أين عرشك (عُروش) بضم الراء وكسرها (وعريش) بفتح العين وكسر الراء
أي (بناء) كذا فسره أبو عبيدة (وقال ابن عباس معروشات ما يعرش) بضم الياء
وتشديد الراء مفتوحة (من الكروم وغير ذلك يقال عروشها) أي (أبنيتها) يريد تفسير
قوله تعالى وهي خاوية على عروشها (قال محمد بن يوسف) الفربري (قال أبو جعفر) محمد بن
أبي حاتم وراق المؤلف (قال محمد بن اسماعيل) البخاري (فخلا) بالخاء المعجمة المذكورة
في الحديث السابق (ليس عندي مقيدا) أي مضبوطا (ثم قال فجلى) أي بتشديد اللام والجيم
(ليس فيه شك) والله أعلم

554 10 يا جابر هل رأيت مقامي

م عن جابر بن عبد الله

حديث جابر الطويل وقصة أبي اليسر

وروى مسلم قال عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت خرجت أنا وأبي نطلب العلم في هذا الحي
من الأنصار قبل أن يهلكوا فكان أول من لقينا أبا اليسر صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ومعه غلام له معه ضمامة من صحف) قال النووي هو بكسر الضاد المعجمة أي رزمة يضم بعضها الى بعض
هكذا وقع في جميع نسخ مسلم ضمامة وكذا نقله القاضي عن جميع النسخ قال القاضي وقال
بعض شيوخنا صوابه اضمامة بكسر الهمزة قبل الضاد قال القاضي ولا يبعد عندي صحة ما جاءت
به الرواية هنا فقد قالوا ضبارة وإضبارة لجماعة الكتب ولفافة لما يلف فيه الشيء هذا
كلام القاضي وذكر صاحب نهاية الغريب أن الضمامة لغة في الاضمامة والمشهور في اللغة
اضمامة بالالف (وعلى أبي اليسر بردة ومعافري) البردة شملة مخططة وقيل كساء
مربع فيه صغر يلبسه الأعراب وجمعه برد والمعافري بفتح الميم نوع من الثياب يعمل
بقرية تسمى معافر وقيل هي نسبة الى قبيلة نزلت تلك القرية والميم فيه زائدة
(وعلى غلامه بردة ومعافري فقال له أبي يا عم اني أرى في وجهك سفعة من غضب)
هي بفتح السين المهملة وضمها لغتان وباسكان الفاء أي علامة وتغير (قال أجل كان لي على
فلان بن فلان الحرامي) قال القاضي رواه الأكثرون الحرامي بفتح الحاء وبالراء نسبة الى بني حرام
ورواه الطبري وغيره بالزاي المعجمة مع كسر الحاء ورواه ابن ماهان الجذامي بجيم مضمومة
وذال معجمة (مال فأتيت أهله فسلمت فقلت ثم هو قالوا لا فخرج
علي ابن له جفر) الجفر هو الذي قارب البلوغ وقيل هو الذي قوي على الأكل وقيل
ابن خمس سنين (فقلت له أين أبوك قال سمع صوتك فدخل أريكة أمي) قال ثعلب
هي السرير الذي في الحجلة ولا يكون السرير المفرد وقال الأزهري كل ما اتكأت عليه فهو أريكة
(فقلت اخرج الي فقد علمت أين أنت فخرج فقلت ما حملك على أن اختبأت مني
قال أنا والله أحدثك ثم لا أكذبك خشيت والله أن أحدثك فأكذبك وأن أعدك
فأخلفك وكنت صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنت والله معسرا قال قلت آلله
قال الله قلت آلله قال الله قلت آلله قال الله قال فأتى بصحيفته) الأول
بهمزة ممدودة على الاستفهام والثاني بلا مد والهاء فيهما مكسورة هذا هو المشهور قال
القاضي رويناه بكسرها وفتحها معا قال وأكثر أهل العربية لا يجيزون غير كسرها
(قال فأتى بصحيفته فمحاها بيده فقال ان وجدت قضاء فاقضني والا أنت في حل
فأشهد بصر عيني هاتين ووضع اصبعه على عينيه وسمع أذني هاتين) هو بفتح الصاد وضم
الراء وباسكانها ميم سمع وفتح العين هذه رواية الأكثرين ورواه جماعة بضم الصاد وفتح الراء